

— ٢٨٧ —

- أتعتقد أن العمل هناك ممكن ؟
- إنه ممكن .. لأنه يبدو غير ممكن .. ولأن العدو أيضا يعتقد هذا ..
وتساءل عمار في دهشة :
- كيف .. ؟
- إنه يعتقد أن العملية فوق طاقتنا .. وأنا لا نجسر على الوصول إلى هناك ..
وأنها بعيدة حتى عن مجرد تصورنا .. ومن أجل هذا فالحراسة على ديان تكون
هناك أقل منها في أى مكان آخر .. إنها تخف حتى تكاد تكون معدومة فهو يعتبر
نفسه هناك في بيته .. ومن أجل هذا يصبح اصطياده سهلا ..
- وصمت عمار برهة ثم هز رأسه قائلا :
- إنها مغامرة مثيرة ..
- إنها تعتمد على السرعة والمفاجأة ..
- متى ستم ؟
- لم يحدد لها الوقت بعد .
- ليتنى أستطيع أن أشارك فيها .
- إن شاء الله نقوم بها معا .
- أرجو أن يسمح لى الدكتور كمال بمغادرة البيت .. فليس أثقل على النفس
من الإحساس بالعزلة والمعركة تتأجج .
- وشد يحيى على يد عمار قائلا وهو يبتسم :
- لن تكون أبدا في عزلة يا عمار .. أنت معنا دائما .
وواصل الصديقان الحديث حتى أقبلت مى تدعوها إلى العشاء .
وقبل أن يرحل يحيى وقف عمار يشد على يده قائلا :
- سألحق بك يا يحيى .. فما عدت أطيق البقاء ولعل العملية إياها .. لا تتم
قبل أن أحضر .
- ولم يطل بقاء عمار في البيت .